

٨- إنّه آ صَفِيّة - شجرة الخلد - شريف علي

شريف علي

اعدت نفسي للحياة وركبت في ركبي الصلاة بهمتي وبعزتي وسماحتي واعطيت. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم لا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحل عقدة من لساني يفقهوا قولي - [00:00:00](#)

في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام كان معتكف في المسجد السيدة صفية زوج النبي عليه الصلاة والسلام راحت عشان تتكلم معه. في ليلة من الليالي بعد لما اخلص كلام مع السيدة صفية صلى الله عليه وسلم - [00:00:27](#)

قال لها ان هو هيوصلها هيرجعها البيت. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماشي مع زوجته في شوارع المدينة فعدى اتنين من الصحابة. فلما شافوا النبي عليه الصلاة والسلام ماشي جنب واحدة - [00:00:40](#)

آ اسرعوا. قال صلى الله عليه وسلم او قيل في الحديث السيدة صفية قالت فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال صلى الله عليه وسلم على رسلكما. على رسلكما انها صفية - [00:00:51](#)

فقال سبحان الله سبحان الله يا رسول الله. يعني هم يقولوا يا رسول الله يعني احنا هنظن فيك شر؟ فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال سوء او قال شيئا - [00:01:07](#)

صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم من اعظم حيل الشيطان ومداخل الشيطان للعبد اللي منها بيتوصل زي ما قلنا في الحلقة اللي فاتت للفساد بين الناس هي سوء الظن. كم بيت هدم بسبب سوء الظن؟ كم واحدة اتطلقت - [00:01:27](#)

تاب ان جوزها بيسيء الظن فيها. كم واحدة قررت ان هي تفسد بيتها بسبب ان هي بتسيء الظن بجوزها؟ كم علاقة بين اتنين اصدقاء؟ كان بينهم الحب والمودة عادة وكل روابط الاخوة وفسدت العلاقة دي وانتهدت العلاقة دي بسبب سوء الظن. سوء الظن الارض الواسعة والحلبة اللي الشيطان - [00:01:45](#)

اه يبجول فيها زي ما هو عايز. وربنا سبحانه وتعالى حذرنا. حذرنا من سوء الظن. لان سوء الظن يببقى بعده هي بس مش مجرد خطورة الانسان يسيء الظن لا هي يببقى بعدها آ ذنوب هتتبع سوء الظن. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا - [00:02:05](#)

كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه؟ واتقوا الله ان الله تواب رحيم اجتنبوا كثيرا من الظن. لما انا في يوم من الايام اظن ظن سيء في اخويا المسلم علشان تأكد من الظن ده. اكيد هوصل للمرحلة اللي بعدها ان انا عايز اتجسس. عايز - [00:02:25](#)

اشوف هو الكلام ده صح ولا غلط؟ طيب لو تجسست ووصلت لخبر وفعلنا طلع فلان يبجي بقى بعدها يقول ايه؟ شفت يا عم فلان طلع كذا شفتي فلانة طلعت كذا ليه؟ هو بدأ الاول بسوء الظن وبعدين تجسس وبعدين وقع في الغيبة في كبيرة من اعظم الكبائر. عشان كده ربنا - [00:02:51](#)

تعالى حذرنا من ده وقال ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه؟ يعني كأن الانسان المغتاب ده بياكل لحم اخوه المسلم وهو ميت. فامر قبيح جدا الانسان الطبيعي الفطرة السليمة تنفر منه. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام حذرنا من الظن. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. فعشان كده فهمنا ان من احداث الشيطان الخبيثة ان هو دايم حابب يوقعنا في سوء الظن الظن ده اما ان انت تسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. واما ان انت تسيء الظن بالناس. وسوء الظن بالله ده يعني مصيبة. ان الانسان يسيء الظن في ربنا سبحانه وتعالى. وده - [00:03:32](#)

الشیطان كان بیحاول یعمله مع سیدنا ادم زی ما اتكلما قبل كده. لما الشیطان وسوس لسیدنا ادم فی الجنة. قال قال تعالی فوسوس لهما الشیطان لیبیدی لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما وقال - [00:03:54](#)

ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكین او تكونا من الخالدين على فكرة ربنا نهاك عن الشجرة دي لان ربنا یكره ان انت تكون ملك ربنا یكره ان انت تكون سعید - [00:04:08](#)

الا كراهة ان تكونا ملكین او تكونا من الخالدين. وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين الوسوسة دي كان الهدف منها ایه؟ الهدف منها ان سیدنا ادم علیه السلام یظن بربنا ظن سوء ان هو یقول ایه ده؟ هو ربنا فعلا لا یرید ان انا - [00:04:22](#)
اكون سعید وده اللي الشیطان یعمله معنا احيانا انسان یتلی ابتلاء ممكن الابتلاء ده یكون عقوبة على ذنب فالاصل ان الانسان لما یتلی یراجع نفسه. ممكن یكون الابتلاء ده لحكمة من ربنا سبحانه وتعالی ربنا یریدك على معنى معین. او الابتلاء ده علشان ترفع فی درجات - [00:04:38](#)

تاخذ حسنات وانت ما كنتش هتوصل للدرجة دي فی الجنة الا بالبلاء ده وصبرك علیه. فالانسان یعمل ایه؟ اول لما الانسان ربنا سبحانه وتعالی یتلیه ابتلاء الشیطان یخلیه یسیء الظن بربنا سبحانه وتعالی یقول لك لیه ربنا عمل معي كده؟ لیه ربنا ابتلاني الابتلاء ده؟ اشمعنی انا یا رب ویتكلم بكلام فیهِ اعتراض وفیه - [00:04:55](#)
فی كلام ما ینفعلش یتقال لربنا سبحانه وتعالی. فالاصل ان الانسان یحسن الظن بالله. الاصل ان الانسان یحسن الظن بالله وده من کمال الايمان. عشان كده ربنا سبحانه وتعالی قال فی الحدیس انا عند ظن عبدي بی انا عند ظن عبدي بی وانا معه اذا ذكرني. یعنی لما انت تظن بربنا ظن خیر - [00:05:15](#)

ان شاء الله. ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالی یدیک على قد زنك. وده حال الانسان المؤمن. كل ما كان الانسان یعرف ربنا سبحانه وتعالی ویبحب ربنا سبحانه وتعالی مش هیلتفت - [00:05:35](#)
وسوسة الشیطان. الشیطان مش هیأثر علیه. هيجي یقول له لا ربنا عمل معك كده یقول له لا لا. ربنا سبحانه وتعالی کریم. ربنا سبحانه وتعالی رحیم. ربنا سبحانه وتعالی حکیم. اکید - [00:05:45](#)

قدر علي البلاء ده لحكمة فمش هیفتح باب للشیطان ان هو اللي یدخل له منه یخلیه یسیء الظن بالله سبحانه وتعالی. وتاني مدخل من مداخل الشیطان فی سوق الزن ان هو یخلیک تسیء الظن بالناس - [00:05:55](#)
وخیر الناس النبی علیه الصلاة والسلام وده اللي حصل فی قصص کثیر فی السنة من احادیس السیدة عائشة رضي الله عنها ام المؤمنین ان كانت ام المؤمنین عائشة لها فضل عظیم. وعلم وعبادة. ولكن هي بشر. كان لها قصص كده جمیلة فی السنة. منها ان النبی علیه الصلاة والسلام - [00:06:09](#)

كان فی ليلة من الیالي تأخر على السیدة عائشة. السیدة عائشة یعنی هي غارت جدا وظنت ان النبی علیه الصلاة والسلام راح لزوجة من زوجاته فاول لما النبی دخل علیها فی رواية من الروایات ان السیدة عائشة حطت ایدیها علشان تشوف راس النبی مبلولة ولا لا؟ یعنی عایزة تشوف هو فی اثار غسل او لا - [00:06:28](#)

النبی علیه الصلاة والسلام قال لها قال اوجاءك شیطانك یا عائشة اوجاءك شیطانك یا عائشة؟ یعنی اللي خلاها تظن الظن ده الشیطان. ان الشیطان یيجي لزوجة یقول لها هو جوزك بیكلم مین؟ هو ماسك الموبایل یعمل ایه؟ یخلیها - [00:06:48](#)

عایزة تشك فیهِ عایزة تدور وراه وتمسك موبایله وتقلب وراه. شف الظن السیء اللي الشیطان رماه فی قلبها وهي فتحت له الباب خلاها بعد كده عایز تتجسس وتدور علیه وتقول له انت قافل موبایلک باسوورد لیه؟ وتفتش وتدخل عنده على الرسائل وتشوف بیكلم مین؟ شف سوء الظن ممكن یوصلها فی - [00:07:03](#)

اخر ممكن یكون ما فیش حاجة. یعنی مش بنقول اه فی فی رجالة بتخون مش بنقول ده. لكن احيانا بیبقى الراجل فعلا ما عملش حاجة. والشیطان فعلا بیقدر یقنع زوجة ان زوجها بیخونها وممكن تخرب بیته على مجرد بس اوهام وظنون ما فیش حقایق -

[00:07:23](#)

فالسيدة عائشة لما النبي عليه الصلاة والسلام قال لها كده قال قال صلى الله عليه وسلم او جاءك شيطانك يا عائشة؟ قالت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم. قالت ومع كل الناس؟ قال نعم. قالت ومعك يا رسول الله؟ قال نعم غير ان الله اعانني عليه فاسلم. غير ان الله اعانني - [00:07:39](#)

فاسلم. حديث ثاني ان السيدة عائشة لما تقول انا ان هي التمسست النبي عليه الصلاة والسلام تبس عنه كده فمش لقياه. فظننت على طول شف الشيطان. فظننت ان النبي عليه الصلاة والسلام ذهب لبعض نسائه - [00:07:59](#)

هي بتدور كده على النبي عليه الصلاة والسلام فايديها وقعت على رجلين النبي عليه الصلاة والسلام وهو واقف يبصلي في المسجد وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت - [00:08:13](#) على نفسك. فقالت بابي انت وامي يا رسول الله انت في شأن وانا في شأن. شف سوء الزن ممكن يوصل لفين؟ النبي عليه الصلاة والسلام واقف يبصلي ويبدعي ربنا ويجي الشيطان - [00:08:30](#)

يخلي السيدة عائشة تظن ظن بالنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث السيدة عائشة في ليلة من ليالي النبي عليه الصلاة والسلام دخل عليها واحدة واحدة كده بالراحة. واول لما حط دماغه ونام جنبها - [00:08:40](#)

وبعدين فجأة قام وخذ النعل بتاعه كده رويدا رويدا وخرج وقفل الباب رويدا رويدا فراحت السيدة عائشة قامت على طول ولبست اللبس بتاعها وخرجت النبي عليه الصلاة والسلام مشيت وراه. النبي عليه الصلاة والسلام وصل عند البقيع وبدأ يرفع ايده ويدعي. يرفع يدعي يرفع ويدعي ثلاث مرات. وبعدين التفت فالسيدة عائشة - [00:08:52](#)

قالت ثم التفت فالتفت تماشى فمشيته فاسرعت فاحضر فاحضرته ثم سبقته فدخلت البيت وبعدين بتنهج من الجري فالنبي عليه الصلاة والسلام دخل وراها فلقاها كده ايه مش عارفة تاخذ نفسها بتنهج. فقال ما لك يا عائش؟ حاشية راضية؟ فقالت لا شيء - [00:09:12](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لتخبريني او ليخبرني اللطيف الخبير هنا النبي عليه الصلاة والسلام سألها فقالت يا رسول الله مهما يكتنم الناس يعلمه الله وبعدين حكته له القصة فقال صلى الله عليه وسلم اذا فانت السواد الذي كان امامك - [00:09:33](#) قالت فلهذني في صدري لهزة اوجعتني وقال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله ظننت ان النبي عليه الصلاة والسلام يزلملك في يوم من الايام. هشوف ممكن سوء الظن يوصل لحد فين. وطبعا كل الاحاديث اللي احنا قلناها دي ده لا ينقص من قدر السيدة عائشة. السيدة - [00:09:49](#)

عائشة صاحبة العلم والعبادة والنبي عليه الصلاة والسلام كان بيقول ان هي من احب الناس اليه. لكن الشيطان دخل من مدخل الغيرة يعني هي كانت بتحب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:07](#)

الحب شديد فالشيطان بيدخل من المداخل دي طيب خلينا ندخل لمرحلة العلاج ازاى نعالج نفسنا من سوء الظن اول حاجة ان احنا نحاول نحمل الكلام على احسن محمل يعني لما انت تسمع كلمة من اخوك المسلم وهي لها محمل في الخير احمل الكلام عليه. لان اصلا سوء الزن ده علامة سوء العمل - [00:10:17](#)

كان اه شاعر يقول اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه. يعني لما الانسان يبقى هو اصلا خاين هو اصلا غشاش هو اصلا مغتاب. هو اصلا بيكذب على طول فبالتالي عشان هو افعاله كلها سيئة. فهو بيتعامل ان كل الناس بتغش. كل الناس بتكذب. كل الناس بتخون. كل الناس بتغتتاب زيه. هو بيتعامل كده لان هو اصلا - [00:10:38](#)

اصلا افعاله سيئة لكن الانسان المؤمن اللي عمله صالح دايمًا بيحمل الكلام على احسن محمل. وده اللي كان ظاهر في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. كلنا عارفين حديث الرجل اللي كان في الصحرا - [00:10:58](#)

وضاعت منه الناقة بتاعته كان عليها الطعام والشراب. والراجل ده لما لقاها بعد ما كان يائس جدا وكان هيموت قال ايه؟ قال اللهم انت عبيدي وانا ربك الكلمة دي كلمة كفر - [00:11:09](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام حمل الكلمة ان الرجل ده كانت نيته خير. هو من شدة الفرح قالها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال

اخطأ من شدة الفرح وده منهج في التعامل ان انت تاخذ الكلام على احسن محمل. كان سيدنا عمر ابن عبدالعزيز في يوم من الايام ماشي مع الحارس بتاعه وداخلين المسجد. فكان في واحد نايم فسيدنا عمر مش - [00:11:22](#) شايفه فتكعبل فيه فالراجل اللي نايم ده قال اعمى انت؟ سيدنا عمر امير المؤمنين. قال اعمى انت؟ قال لا فالحارس ايه يعني اتغاظ وكان يعني هيدخل على الراجل ده فسيدنا عمر قال ما - [00:11:41](#) انما سألني فاجبته. هو سألني سؤال وانا جاوبته خلاص حمل الكلام على احسن محمل. وكان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا تظن بكلمة خرجت من اخيك شرا وانت تجد لها في الخير محملا. يبقى اول حاجة ان انت تحمل الكلام على احسن محمل. ثاني حاجة ان انت دايم ما تحطش نفسك في مواضع الشبهات - [00:11:55](#) يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في موضع كان ممكن الصحابة يظنوا ظن الشيطان يقذف في قلوب الصحابة ظن سيء. لكن النبي عليه الصلاة والسلام في اللحظة دي قرر ان هو ما يحطش نفسه في موضع شبهة. فقال على رسلكما انها صافية. فيتعلم ان احنا ما نحطش نفسنا في موضع. الناس تسيء فينا الظن - [00:12:15](#) تالت حاجة ان احنا نتعلم ان احنا نصارح الناس وان احنا نواجه. يعني لو حد قال لك كلمة انت فهمتها غلط لو انت فهمت الكلمة غلط رح اسأله. يا فلان انت كان قصدك ايه؟ احيانا والله بيبقى مواقف كتير بتحصل معنا واحنا بنتعامل بسوء الظن. والاصل ان احنا اي فعل بيحصل - [00:12:34](#) بنفسره تفسير سيء جدا وبيبقى الشخص فعلا مش قصده. ممكن ما كانش واخذ باله. ممكن فعلا لما تيجي تقول له يقول لك والله انا ما كانش قصدي. انا ما كانش قصدي كده خالص. حقك علي انا اسف - [00:12:51](#) فيبقى كتير من المشاكل بتتحل لما انت تروح تواجه وتصارح الشخص اللي قدامك. اخر حاجة ان انت تحسن الظن في ربنا سبحانه وتعالى من خلال ان انت تعرف اسماء الله - [00:13:01](#) حسنى نتعرف على اسماء ربنا وصفاته. وتحسن الظن في الناس لان زي ما انت تحب ان الناس تتعامل معك بحسن الزن تعامل مع الناس بحسن الزن. ان شاء الله مكمل في - [00:13:11](#) الحلقة الجاية مع حيلة جديدة من حيل الشيطان اشوفكم بكرة بازن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ركبت في ركبي الصلاة بهمتي وبعزتي وسماحتي ايوا عقيدتي سصير حتما للنجاة. نفسي - [00:13:21](#) وركبت في ركبي الصلاة فبهمتي وبعزتي سماحتي وعقيدتي - [00:13:51](#)